

ولماذا اختار هذا التركيب بالذات « خبز الحياة » . ؟  
لماذا ، وهو العابد الأواب ، لم يقل أنا خبز الإيمان ..  
أو : أنا خبز التقوى .. أو خبز الآخرة .. ؟  
لماذا أتر « الحياة » . وقال « أنا خبز الحياة » . ؟  
الآن الجواب ليسير .

فالحياة . هي « الموضوع » الذي جاء المسيح ليجلوه  
للناس ، ويشرحه ، ويلقى فيه درسه البليغ ..  
هي « الأم » التي جاء المسيح ، كما جاء محمد . وكما  
جاء إخوة لهم من المرسلين . لينادوا إليها ابناؤها  
الشاردين عنها .. وليحيوا في أنفس الناس .. شعائر البر  
بها . والولاء لها ..

وإذا كانت الحياة لا يظفر بها . ولا يحيها ، إلا أولئك  
الذين يكون لهم وجود حقيقي ، فقد جعل الرسولان  
العظيمان نصب أعينهما ، اكتشاف هذا الوجود الحقيقي  
للإنسان ..

ووجودنا الحقيقي ، يبدأ من أين .. ؟  
يبدأ من حيث توجد وتمارس العلاقات الصحيحة مع  
كل ما حولنا .. ولقد كان اكتشاف هذه العلاقات ، أكثر  
ما عاش له ، وعمل في سبيله . محمد ، والمسيح ..  
لقد كشفوا للإنسان أزكى علاقاته ، بالله .. وبنفسه ..  
وبالعائلة البشرية كلها .. وبالكون وأسراره الحافلات ..  
● أما علاقتنا بالله ، فقد ارتفعا بها فوق كل رغبة ،  
ورغبة . وجعلها حباً خالصاً .